السنة: التاسعة المجلد: 09 العدد: 02 ص ص: 187- 211
EISSN 2676-1645 ISSN 2543-375X

الأخطاء الشائعة في إعداد المذكرات الجامعية: (الواجهة، المقدمة ومشتملاتها).

Common errors in preparing university theses (The interface, the introduction and its contents)

عماد لبيد*، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2
i.lebid@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/19 تاريخ القبول:2024/08/05

ملخص:

يحتاج الطالب في عملية انجاز مذكرة تخرجه الى الكثير من القدرات والمهارات المنهجية والمعرفية التي اكتسبها نظريا في السنوات السابقة، ليخرج بعمله أكثر دقة وجودة بعيدا عن الأخطاء والهفوات

تهدف هذه الدراسة الى رصد بعض الأخطاء المنهجية التي يرتكبها الطلبة وهم بصدد انجاز مذكراتهم الجامعية، وتتراوح هذه الأخطاء بين الشكل والمضمون، من الواجهة الى المقدمة وبعض مشتملاتها.

توصلت الدراسة الى أن تفادي الاخطاء في عملية تحرير مذكرة التخرج بحاجة الى بناء مسبق للقدرات المنهجية والمعرفية من طرف الطالب في الأعوام النظرية، لكي يقدم عمله بأعلى جودة.

الكلمات المفتاحية: المنهجية، الأخطاء الـ شائعة، اعداد المذكرة، المقدمة، الجامعة.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

In the process of completing their graduation thesis, students require a multitude of methodological and cognitive capabilities and skills acquired theoretically in previous years, in order to produce their work with greater accuracy and quality, free from errors and shortcomings.

The aim of this study is to identify some of the methodological errors committed by students while working on their university theses, which range from form to content, from the cover page to the introduction and some of its contents.

The study concludes that avoiding errors in the process of drafting a graduation thesis necessitates the prior development of methodological and cognitive capabilities by the student during the theoretical years, enabling them to present their work with the highest quality.

Keywords: Methodology, Common errors, thesis preparation, introduction, university

مقدمة:

تعتبر مذكرة التخرج ثمرة لم سار طويل من التكوين النظري، ومن خلالها يجـ سّد الطالب هذا الجانب الثري بالمعلومات والمعارف المختلفة في شتى ميادين وجوانب التخ صص المدروس على أرض الواقع، كما يمكن اعتبار مذكرات التخرج أو الر سائل الجامعية تقارير بحثية يكتبها الطالب عن مو ضوع معين أو م شكلة محددة تحت متابعة وتوجيه أ ستاذ م شرف ووفق ضوابط و شروط شكلية وموضوعية مشترطة او متعارف عليها.

بيد أن الدرا سات تختلف بحـ سب المـ ستوى الذي يتم البحث فيه، فعلى عكس ر سائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه مثلا، لا يشترط في مذكرات الما ستر إ ضافة معرفة جديدة، بل مجرد معالجة المو ضوع بطريقة تعلّم الطالب القدرة على ا ستقراء الظواهر وتحليلها، وتعطيه قدرة ميدانية وعملية في البناء الابستمولوجي والمنهجي للبحوث العلمي.

وفي خضم مسار التحرير، يصطدم الباحث بالكثير من العوائق والصعوبات الـ شكلية والمو ضوعية التي قد تحدّ من جودة العمل حينا، أو تأخذ الكثير من الوقت اللاّزم للإعداد في أحيان أخرى، غير أنه كثيرا ما يسعى الى تجاوزها من خلال البحث عن الحلول من خلال الاسترشاد بالكثير من النصائح والتوجيهات المستقاة من التجارب السابقة.

عطفا على ما سبق، يمكن طرح الا شكالية التالية: فيما تتمثل أهم الأخطاء الـ شائعة أثناء إعداد المذكرات والر سائل والأطروحات الجامعية؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

يهدف هذا المقال إلى إك ساب الطالب الأدوات والمهارات المنهجية الـ ضرورية لإنجاز البحوث والمذكرات الجامعية في مجال تخ صصه، ويركز أكثر على ميدان العلوم القانونية والـ سيا سية، وذلك من خلال عرض المتطلبات المختلفة لإعداد م شروع بحثي متكامل ويراعي كافة الـ شروف الـ شكلية والمو ضوعية "مذكرة التخرج"، وبالتالي يعتبر هذا المقال مجالا لاكت ساب وتحيين المعارف واسقاطها ميدانيا.

أولا: الأخطاء الشائعة في بناء الواجهة:

الواجهة عبارة عن ورقة سميكة بيضاء اللون بسيطة تحوي على معلومات أساسية دون استخدام الألوان أو أي أشكال أخرى (هشام بوحوش، 2022، صفحة4) ،ولواجهة البحث أهمية كبيرة جدا بالنسبة للبحث، فهي صورته وواجهته الأولى، وبالنسبة للقارئ أنها أول ما يطّلع عليه اطلاعا سريعا خاطفا، ومن ثم التدقيق والتعمق، وتعطي الواجهة الانطباع المبدئي للقارئ المتصفح تبعا لدقتها وجاذبيتها شكلا ومضمونا ومنهجا، في حين أن الأخطاء والتباينات في الشكل وموضع المعلومات المختلفة، أو المضمون المتضمن أخطاءً قد تبدو للباحث صغيرة بلا أثر ولكنها في الحقيقة مؤثرة ومفصلية في الكثير من الجوانب.

وانطلاقا من تجربتنا في مناقشة العشرات من الرسائل والأطروحات والمذكرات الجامعية في جامعات مختلفة، فإنه يمكننا استغلال هذه التجربة المتواضعة في محاولة رصد بعض الأخطاء والهفوات التي يقع فيها بعض الباحثين.

وبالرغم ان الكثير من الجامعات والمراكز البحثية الجامعية تعتمد نموذجا معينا منشورا للباحثين في هذا الشأن، الا أن ذلك لم يشفع من وجود هفوات وأخطاء، وهو ما نستهدفه في هذا العنصر الخاص ببعض الأخطاء الشائعة في صياغة وبناء واجهة البحث العلمي:

1- **ما تعلق برأسية الواجهة**:

بالرغم من وجود نماذج موحّدة مقدمة من الكليات والمؤسسات الجامعية والبحثية عموما، مقيّد فيها اسم الجامعة، الكلية ثم القسم، الا انه هناك من الطلبة من يتصرف تصرفا شخصيا منفردا بإضافة شعار الدولة (الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية) أو الوزارة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .....، وهذا يعتبر من الاخطاء الشائعة التي يجب الانتباه اليها.

تتكون الرأسية من اسم الجامعة، الكلية، القسم، وتأتي على رأس الصفحة وفي منتصفها، فيما يختلف نوع الخط المستعمل وحجمه من مؤسسة الى اخرى، اعتبارا للشروط او القالب المقدم.

مثال تطبيقي عن الرأسية:

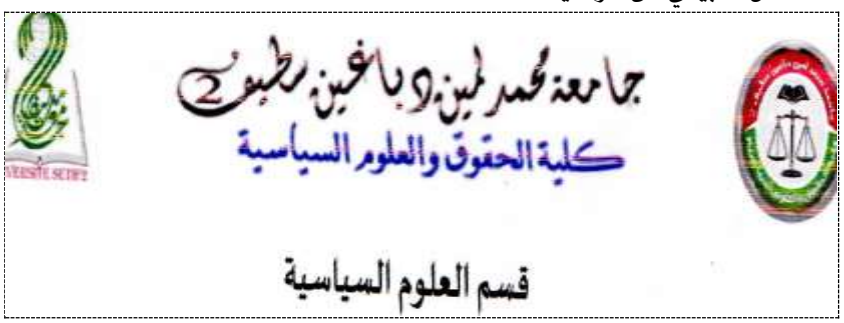

2- **ما تعلق بالعنوان :**

للعنوان أهمية كبيرة بالنسبة للمذكرة، فهو بالنسبة للبحث كالسّهم الذي يجب ان تحدّد وجهته بشكل سليم حتى يسير في الطريق الصحيح ويصيب الهدف المرجو من الدراسة (رقية سكيل، 2010، صفحة13)، فبناؤه المنهجي والمعرفي له انعكاس مباشر على كافة مراحل المذكرة من اشكالية وفرضية ومتن وخاتمة ونتائج و....، لذلك يحرص الطالب والمشرف على حسن صياغته واختيار متغيراته وكل جوانبه التي سنشير اليها في هذا الجانب : في الجانب الشكلي

نشير الى ضرورة الالتزام بالنموذج المقدم في الجوانب التالية نكتب: عنوان / بعنوان، وضع العنوان في اطار/ بدون اطار، نوعية الخط: غليظ أم لا، بين قوسين، جملة اعتراضية، بين شولتين.....

أما في جانب مضمون العنوان: فيمكن الإشارة الى ما يلي:

- لا يجب أن يكون العنوان طويلا بحيث يسقط البحث في التكرار والتعارض والغموض، ولا قصيرا جدا فيبدو مخلا بالمعنى

- تعتبر الصياغة الدقيقة للعنوان أمرا على غاية من الأهمية، نظرا لكونه يحفز القارئ على تصفح الاستنتاجات والنتائج المتوصل إليها، كما يجعل القارئ يرغب في تصفح ملخص الدراسة بحكم أنه سيدرج أهم النقاط الرئيسة لها، وبذلك تشجيع القارئ على قراءة البحث بأكمله.

- على الباحث أن ينتبه الى ضرورة كتابة الاطار الزماني و المكاني لعنوانه إن كان يستدعي ذلك (الدراسات النظرية أو بعض الدراسات الوصفية قد لا تحتاج الى ذلك). (كريمة تريغي، 2022، صفحة 143).

- التدقيق في مفردات العنوان : بحيث يجب أن تكون مفردات العنوان دقيقة واضحة معبّرة لا تحتمل أي معاني أو ايحاءات أخرى، كما يجب الانتباه الى مواضع الفاصلة ، النقطة، النقطتين ....الخ.

- استعمال صياغة النموذج/الأنموذج، دراسة مقارنة، دراسة حالة، دراسة تحليلية وصفية، دراسة استقصائية ...، دراسة استشرافية في مواضعها بدقة .

-ضرورة أن تكون مصطلحات ومتغيرات العنوان هي المغذي الأساسي للصياغة المستعملة في الاشكالية والفرضية والعناوين الكبرى للمذكرة.

وفي هذا الإطار نشير الى أن أحسن العناوين والمواضيع في الدراسات السياسية هي تلك التي تعالج طبيعة علائقية (أي علاقة بين متغير مستقل وتابع) ويصاغ بأقل عدد من الكلمات ليعبّر عن كافة محتويات البحث.

3ـ ما تعلق بالإعداد والاشراف:

بالرغم من أن هذا العنصر يبدو هاما شيا وغير مهم، إلا أنه كثيرة هي الأخطاء المرصودة في هذه النقطة والتي نذكر منها:

- يجب أن يكون اسم الطالب والمشرف في مستوى واحد، أي في نفس الخط، ومن الخطأ أن يكون اسم المشرف أسفل من اسم الطالب.

- ضرورة توحيد التعابير (إعداد يقابله إشراف) ، (من إعداد يقابله تحت إشراف) ، (إعداد الطالب يقابله إشراف الاستاذ أو الدكتور...،مع ضرورة الانتباه لعدد الطلبة : الطالب ،الطالبين ،الطلبة.....

- يجب التنبيه أيضا الى نقطة "إشراف الأستاذ"، إذ كثيرا ما نرصد الخطأ المتعلق برتبة الأستاذ المشرف، فحينا يقال الأستاذ للدكتور والدكتور للأستاذ، والاستاذ الدكتور لكليهما الى غير ذلك....

وهنا نلفت الانتباه الى أنه إذا كان المشرف أستاذا مساعدا فنقول " إشراف الأستاذ"، وإن كان أستاذا محاضرا (أي ناقش الدكتوراه) فنقول " إشراف الدكتور"، وإن كان أستاذا للتعليم العالي (أي بروفيسور) فنقول: «الأستاذ الدكتور أو "أستاذ" فقط. ويرمز لهم اختصارا على النحو التالي بالترتيب السابق (أ/، د/، أ. د).

نماذج تطبيقية لبعض الأخطاء المرصودة:

جدير بالإشارة في هذا الجانب الى تعبير " تحت إشراف" الشائع الاستعمال، رغم أنه من الناحية اللغوية يعتبر خطأ، لأن كلمة تحت في اللغة تحيل التعبير الى معاني أخرى.

4- ما تعلق بلجنة المناقشة:

وفي هذه النقطة أيضا يمكن رصد بعض الأخطاء التي يجب تنبيه الباحث إليها، وهي كما قلنا تبدو أخطاء صغيرة هامشية لكنها من المنظور المنهجي تبقى أخطاء ينتقد عليها الباحث أثناء المناقشة، نذكر منها :

- بعض الأخطاء الواردة في رتب الأساتذة والدكاترة المناقشين (راجع العنصر السابق المتعلق بالإشراف) ، وهنا وجب على الطالب الباحث مراجعة الأستاذ المشرف، لأنه أدرى بها منه.

- ترتيب أسماء لجنة المناقشة : وهنا يجب التأكيد أن الطالب يبدأ برئيس اللجنة أولا ، المشرف ثانيا ،ثم بقية الأعضاء.

-يسهر الباحث على ذكر أسماء الأساتذة أعضاء اللجنة ورتبتهم، والجامعة التي ينتسبون اليها ، و صفة عضويتهم في اللجنة (رئيس، مشرف ومقرر، مناقش).

وهنا تطرح العديد من الاشكالات في الترتيب، هل نعتمد على معيار أولوية الأعلى رتبة؟، أم معيار أولوية العضو المناقش من داخل الجامعة.

وهنا يجدر الاشارة الى أنه على الطالب الباحث اختيار إحدى الأولويتين، وفي كلتا الحالتين لا يمكن اعتبار الأمر خطأ ، على أن يستشير مشرفه لأنه أدرى بالأعراف والأصول المعمول بها على مستوى المؤسسة التي ينتمي إليها.

-مثال تطبيقي للجنة مناقشة في طور الماستر:

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
عماد لبيد	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا
	أستاذ مساعد (أ)	ممتحنا

-مثال تطبيقي للجنة مناقشة في طور الدكتوراه:

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
.....	أستاذ التعليم العالي	جامعة	رئيسا
	أستاذ محاضر أ	جامعة	مشرفا ومقررا
.....	أستاذ محاضر أ	جامعة	ممتحنا
.....	أستاذ محاضر أ	جامعة	ممتحنا
.....	أستاذ التعليم العالي	جامعة	ممتحنا
.....	استاذ التعليم العالي	جامعة	ممتحنا

يجدر التنبيه الى نقطة مهمة في هذا الجانب وهي أنه من الأعراف السائدة في لجان المناقشات كون رئيس لجنة المناقشة الأعلى رتبة بين الأعضاء من داخل الجامعة، أو من نفس الرتبة على الأقل، غير أن هذا الأمر يبقى مجرد أمر متعارف عليه لا وجوب للأخذ به في كل الحالات.

5- **ما تعلق بالموسم الجامعي أو السنة الجامعية**:

تأتي هذه النقطة في أقصى أسفل منتصف صفحة الواجهة، والاشكال المطروح هنا: هل نكتب الموسم الجامعي أم السنة الجامعية ؟،

وهنا نرى أن الأنسب من الناحية المنهجية والمنطقية القول ب «الموسم الجامعي"، فالسنة 12 شهر، من جانفي الى ديسمبر، وعلى اعتبار الطالب يدرس تقريبا من الشهر سبتمبر الى الشهر جوان فالأجدر أن نقول الموسم الجامعي

جدير بالذكر هنا التنبيه إلى إمكانية إضافة التاريخ الهجري إلى جانب الميلادي.

-مثال تطبيقي:

السنة الجامعية: 2022-2023

الموسم الجامعي: 2024/2023

ثانيا ـ الأخطاء الشائعة في صفحات بعد الواجهة: (الدعاء، الشكر والاهداء):

للصفحات بعد الواجهة مباشرة وقبل تمهيد المقدمة أهمية كذلك، وهي من الامور التي كثيرا ما يغفل عليها الطلبة ولا يعطيها حقا المنهجي، لذلك نشير الى الملاحظات التالية:

-اعتماد صفحة بيضاء مباشرة بعد الواجهة، يمكن لاعتبار أن الطالب يسجل فيها الملاحظات المقدمة له من طرف أعضاء لجنة المناقشة يوم المناقشة فيتجنب الكتابة والشطب في مضمون المذكرة أو الأطروحة، أو استعمال ورقة خارجية قد تضيع في خضم كثرة الاوراق.

-وضع صفحة أخرى لواجهة الباحث غير ملونة قبل الدعاء والاهداء والشكر (لاعتبارات منها، أنه إذا كانت الواجهة فيها ألوان، ومجلّدة في بعض الحالات لا تظهر أثناء استخراج نسخة منها بآلة النسخ..)

1ـ ما تعلق بالدعاء:

للطالب إمكانية تخصيص صفحة قبل الشكر والإهداء لوضع دعاء، او آيات من القرآن الكريم، أو حديث نبوي شريف، حكمة، قول مأثور....، نشير فقط أنه من الأخطاء الشائعة في هذا الجانب أن الطالب:

-كثيرا ما يكتب أشياء لا علاقة لها بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد.

-كما قد يضع الطالب آيات من القران الكريم، أو حديثا نبويا دون أن يذكر رقم الآية أو الآيات أو اسم الصورة، أو من روى الحديث، أو قائل الحكمة، أو صاحب القول المأثور.....

-يستحسن أن يكتفي الطالب الباحث بواحدة فقط من الخيارات المطروحة آنفا.

2ـ ما تعلق بالشكر:

تعدّ صفحة الشكر والامتنان صفحة شخصية وخالصة للباحث، يتصرف فيها كما شاء، غير انه يمكن تقديم بعض النصائح لطلبة في هذا الجانب منها:

-ما تعلق بضرورة عدم الإكثار والإطناب في تقديم الشكر، أو لنقل الشكر الزائد عن حدّه، فأحسن تقديمات الشكر ما لم يزد عن حوالي 4 إلى 6 أسطر، يبدأ فيه الطالب بالشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه، ثم الشكر المقدم للمشرف على كده وتعبه في متابعة العمل أول بأول، ثم شكر لجنة المناقشة على

قبولهم مناقشة وتنقيح العمل، ثم تقديم الشكر لكل من ساعد من بعيد أو قريب، بفعل وعمل أو بكلمة طيبة في انجاز العمل

- للطالب حرية أن يشكر من يشاء، أساتذة، طلبة، هيئات ادارية، مكتبات هيئات حكومية.....

مثال تطبيقي:

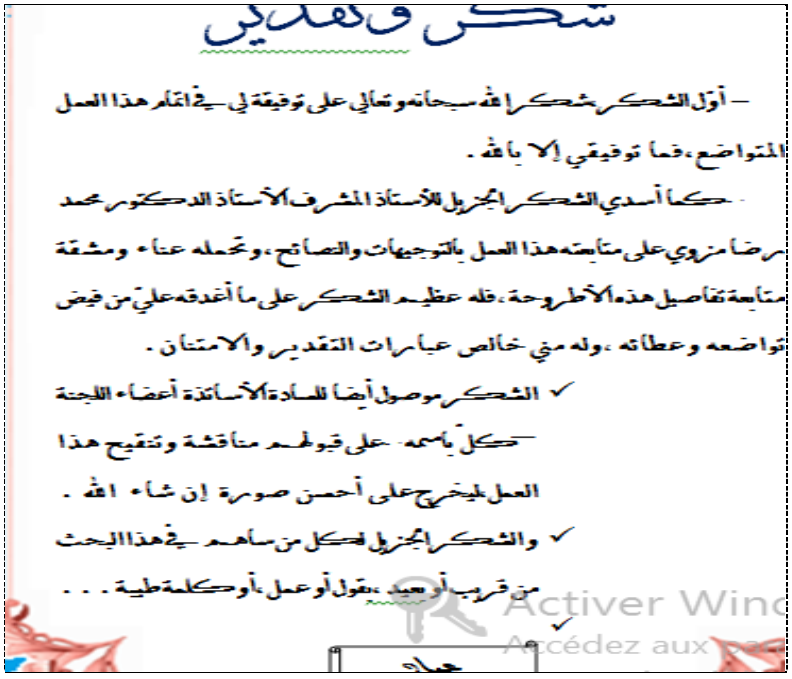

شكر وتقدير

– أوّل الشكر بشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في اتمام هذا العمل المتواضع، فما توفيقي إلا بالله .

- كما أسدي الشكر الجزيل للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور محمد رضا مزوي على متابعته هذا العمل بالتوجيهات والنصائح، وتحمله عناء ومشقة متابعة تفاصيل هذه الأطروحة، فله عظيم الشكر على ما أغدقه عليّ من فيض تواضعه وعطائه، وله مني خالص عبارات التقدير والامتنان .

✓ الشكر موصول أيضا للسادة الأساتذة أعضاء اللجنة كلٌ باسمه على قبولهم مناقشة وتنقيح هذا العمل ليخرج على أحسن صورة إن شاء الله .

✓ والشكر الجزيل لكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد بقول أو عمل، أو كلمة طيبة . . .

✓

Activer Wind
Accédez aux

3ـما تعلق بالإهداء:

نفس الملاحظات المقدمة في الشكر، يمكن الاعتماد عليها أيضا في صياغة وتحرير الإهداء، فقط هذا الأخير يختلف عن الشكر في أن الشكر يقدم لمن ساعد وأعان في إنجاز العمل، أما الإهداء فهو تقديم عصارة العمل كنوع من الامتنان والفخر لأشخاص أو هيئات او...

وفي كلا الحالتين يجب على الباحث ان يراعي الأصول والاعراف المعمول بها في مؤسسته.

مثال تطبيقي:

إلى روح أبي ..... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى أمي الحبيبة ..... حفظها الله

إلى زوجتي و أبنائي ردينة، طه، و ندى

إلى إخوتي وأخواتي

إلى جميع الأهل و الأصدقاء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا الى:

والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما .

الى زوجتي العزيزة وابنائي "أصالة وسرية" .

الى أخواتي واخوتي كل باسمه.

إلى كل أصدقائي، طلبتي، وأحبتي بالجزائر وفلسطين .

ثالثا: أبجديات وهفوات صياغة المقدمة ومشتملاتها:

لمقدمة البحث العلمي أهمية بالغة، وترجع هذه الأهمية إلى اعتبارين : الاعتبار الأول أنها أول ما يقرأ، وبالتالي هي الانطباع الأول للبحث لدى القارئ، فإذا كانت مكتوبة بشكل جيد وتتّسم بالجودة، والدقة، والقوة العلمية، والشمولية والتنظيم، وتخلو من الأخطاء الاملائية والنحوية وأخطاء التعبير، فسيكون انطباع القارئ إيجابيا منذ البداية فيكمل تصفحه لكامل البحث وينجذب لباقي أجزائه نفسيا وعاطفيا وعلميا ، ويكون أكثر تركيزا وفضولا لمعرفة المزيد، وعكس ذلك سيترك القارئ البحث أو يؤثر ذلك على نفسيته وانطباعه، وقد يحكم عليه وعلى كاتبه بالضعف وعدم الجدوى.

والمقدمة هي الفقرة الافتتاحية التي يبدأ بها البحث، ويضع فيها الباحث خارطة طريق لباقي العمل، وملخصا شاملا عن موضوع بحثه ويعكس شخصيته في الكتابة وقوة بحثه وسلامته ووضوحه، ومدى قدرته على التعريف بموضوعه والاحاطة به ،حيث تعتبر مقدمة البحث العلمي لبنة أساسية يتم من خلالها تحديد أبرز النقاط الأساسية للبحث بشكل عام، و تقديم فهم أولي ونظرة شمولية لأبرز جوانب البحث بمراحله ومتغيراته ومؤشراته، مع تبيان النقص الحاصل في حالة عدم القيام بهذا البحث ،وكيف سيساهم هذا البحث في تقديم الإضافة المرجوة (الصيرفي، 2005، صفحة 47) .

وتتجلى قدرة الباحث في المقدمة في طرحها وفق بناء ابستمولوجي ومنهجي قوي ودقيق، كالانتقال من العام الى الخاص، ومن الجزء إلى الكل،

ومن الاقدم إلى الاحدث، ودقته في التعريف بمتغيراته المستقل والتابع وربطهما بطريقة تؤكد وجود مشكلة بحثية تستدعي البحث والدراسة ودون أن يخل ذلك بإشكاليه أو يجيب عليها بصورة مباشرة

1ـ ما تعلق بالتمهيد :

يعتبر التمهيد للموضوع مرحلة البداية الأكثر أهمية وتعقيدا وحساسية، تكمن الاهمية في انه أول تفاعل وتلاق بين الكاتب وقارئه في مرحلة التحرير (طالب، باحث، مصحح، عضو لجنة مناقشة ...)، وبالتالي هو الفرصة الأولى للطالب لاستعراض قدراته اللغوية والمنهجية والمعرفية، وإبراز مدى فهمه وقدرته في التحكم في جوانب موضوعه وكل مراحله المستقبلية .

فالتمهيد مرحلة حساسة، يجب على الطالب أن يوليه أهمية كبيرة، وتركيزا شديدا .... بكل بساطة، يجب عليه في هذه المرحلة أن يجلب انتباه القارئ أو المصحح، ويكوّن صورة ذهنية ايجابية في مخياله العلمي .لذا على الباحث مراعاة بعض الشروط الشكلية والموضوعية في تحريره:

1.1 تقديم الموضوع باختصار (كرونولوجيا وابستمولوجيا): فالفقرتين الأوليتين – أو ربما أكثر- تكونان على شكل تقديم عام للموضوع من خلال محاولة وضع الظاهرة المدروسة (متغيري الدراسة) في إطارهما المعرفي والزماني المكاني، ويجب مراعاة بعض الجوانب في هذا الإطار:

-الانتقال من العام الخاص : أي التعريف بالظاهرة من خلال الانتقال من ما هو عام وشامل، والتدرج الى ما هو خاص وجزئي. مثال: عند الحديث عن موضوع الفساد في الجزائر، نتحدث اولا عن الفساد كظاهرة عالمية، ثم الفساد في العالم الثالث، ثم الفساد في الجزائر.

-الانتقال من الكل الى الجزء : أي التطرق للظاهرة المدروسة بطابع كلي ثم الانتقال تدريجيا الى الجزء المراد التدقيق و التفصيل فيه، أي التفكيك وذكر الجزء موضوع البحث في اطاره الكلي أولا، مثال : عند دراسة الرشوة مثلا، الباحث ملزم بالتطرق الى الفساد الاداري بكل مظاهره، أي بطابعه الكلي، قبل التخصيص في الجزء المراد التفصيل فيه كجزء من بين الكثير من الاجزاء المشكلة له.

-الانتقال من الأقدم الى الأحدث : يجب على الباحث أثناء تقديمه لبحثه ، أن يراعي جودة البناء الكرونولوجي في سرده للمعلومات و الأحداث، من خلال تسبيق القديم على الحديث، ومراعاة الترتيب والتدرج الزمني للأحداث و الوقائع والتواريخ.

فمن أكثر الأخطاء الشائعة تقديم الموضوع وطرح المعلومات في سياق زمني عشوائي، مثال: نتحدث عن الظاهرة إبان الحرب العلمية الأولى ثم الانفراج الدولي ثم نعود للحرب العالمية الأولى و.....

-التعريف بمتغيري الدراسة : وضمن المراحل السابقة الخاصة بالتقديم للموضوع، يجب التنبيه إلى ضرورة أن يتضمن التقديم تعريفا عاما بمتغيري البحث.

- الربط بين المتغيرين : وضمن التعريف بمتغيري الدراسة (المتغير المستقل و المتغير التابع) ، يجب الربط بينهما، والربط هنا هو إضفاء نوع من الفضول العلمي على الدراسة، فضول يرتبط بتأثير عنصر على عنصر أخر، أو ظاهرة على ظاهرة أخرى، دون أن يؤدي ذلك الى الاجابة على إشكالية الدراسة، أو إحدى التساؤلات الفرعية

2.1 استعمال مفردات التخصص والمصطلحات الواردة في العنوان : بحيث يجب الاعتماد على مصطلحات التخصص أولا، أهم مصطلحات الموضوع المدروس ثانيا، والأهم من كل ذلك مصطلحات عنوان مذكرته أو أطروحته ثالثا.

- تفادي بعض اخطاء الشكل والمضمون: وفي هذا الجانب يراعي الباحث جوانب كثيرة أملا في الدقة المنهجية والقوة في الطرح، نذكر منها :

-الأحكام القطعية : إذ يجب عليه تجنب الأحكام القطعية أو التوكيدية التي قد تدفع به إلى الإجابة عن إشكاليته أو إحدى فرضياته، دون أن ينتبه الى ذلك، أو أن يقدم معلومات أو نسب أو معطيات بأسلوب قطعي أو توكيدي وهي في الأساس ترتبط بالعديد من الآراء، لذلك عليه الابتعاد قدر الامكان عن تعابير من قبيل : ومن المؤكّد، والأكيد، ومما لاشك فيه، من المتفق عليه، أجمع العلماء، اتفق الباحثون، .....

-تفادي استعمال الضمير "أنا" أو "نون العظمة" فعلى الباحث الابتعاد قدر الإمكان عن استعمال الضمير "أنا" أو "نون العظمة"، أو أي صيغ قد يوحي للقارئ أو المصحّح أن الكاتب متكبر ومترفع وما شابه ذلك، مثل : قمت ،أنجزت، بحثت، قمنا ،بحثنا...، فعليه التعبير بأسلوب سلس بسيط ومتواضع مثل : استعمل الباحث ،اعتمد الطالب ، قام الباحث.....

- تفادي التهميش (الاقتباس المباشر وغير المباشر) : المقدمة جهد خالص للباحث، يقدّم لموضوعه بتعبيره وصياغته، ومن الخطأ الاعتماد على الاقتباس أيا كان نوعه إلا في حالات الضرورة القصوى، أو أن الموضوع المدروس يستدعي ذلك، ولذلك يجب تفادي الاعتماد على النسب، المعطيات ، المقولات ، الأحكام ... التي يستلزم تهميشها وإحالتها على التهميش

- الانتباه الى الفواصل، النقاط، علامات الاستفهام: كثير هم الطلبة والباحثون الذين لا يولون أهمية كبيرة للمسائل المرتبطة بالنقاط والفواصل وعلامات الاستفهام والتعجب و مسافة بداية الفقرات، وبداية الجملة بالفعل... ،ظنّا منهم أنها شكليات، وأن كامل تركيزهم يجب أن يكون في المسائل الكبرى والجوهرية، وهذا خطأ شائع ومضرّ بالبحث، ذلك أن هذه الجزئيات، أو ما نراها شكليات تشكل جانبا مهما من القوة المنهجية والشكلية للبحث فجمل مرتبة تراعي القواعد النحوية (فعل ، فاعل ، مفعول به، مبتدأ وخبر ، صفة وموصوف ، فواصل ، نقاط، علامات استفهام وتعجب، الفاصلة المنقوطة ، النقطتان الرأسيتان، الخط المائل ،الجمل الاعتراضية، المصطلحات بين قوسين او بين شولتين ....) من شانها تقديم اضافة في الشكل والمضمون ايضا للبحث.

- الانتباه الى الأخطاء الإملائية والنحوية والمطبعية : فالكثير من البحوث جيدة معرفيا ضعيفة إملائيا ونحويا، فمن المعيب أن نجد أخطاء إملائية متعلقة بالتاء المفتوحة والمربوطة والهمزة على النبرة أو الواو...، أو "لم الجازمة"، أو "ال" التعريف، أو غيرها من الأخطاء في عمل بحثي بمستوى الماستر والماجستير والدكتوراه، فهذه الاخيرة تجعل القارئ يأخذ نظرة سلبية على الكاتب منذ البداية، فتجعل نفسيته حبيسة لها في التقييم النهائي .

- تجنب التكرار والإطناب من خلال الابتعاد قدر الامكان عن التكرار المخل و المضر بالمعنى، فمن الدقة المنهجية أن يعبّر الباحث عن أكبر قدر من الافكار بأقل عدد من الالفاظ والتعابير، أي أن يفهم القارئ المعنى بأقل كلمات، وهذا الأمر تكون أهميته أكثر في تمهيد المقدمة حيث ليس للباحث الكثير من مساحات المناورة (التحليل والتفسير و..)، وإنما يجب أن تكون مصطلحاته دقيقة، موجزة، واضحة، معبّرة، ذات دلالة مباشرة، وبلا ايحاءات ومعاني مختلفة تجعل القارئ محتارا فيما يقصده الكاتب.

والإطناب بالمعنى العامي البسيط هو أن يدور الباحث ويحوم حول الفكرة التي يريد إيصالها للمتلقي، فيقدّم الكثير من الأفكار الثانوية والفرعية لهذه الفكرة في الوقت الذي كان بإمكانه الدخول مباشرة إلى جوهرها واختصار الجهد.

عموما لا يجب أن تكون المقدمة طويلة جدا ولا قصيرة إلى درجة الإخلال بالتقديم للموضوع، وهي عند الكثير من الباحثين لا تتجاوز ما نسبته 5 الى 8 بالمائة من مجموع صفحات الدراسة كاملة، أما التمهيد (من دون المشتملات الأخرى) فهو أيضا بنفس المواصفات لا طويلا يدخل الطالب في الإطناب ولا موجزا إلى درجة الإخلال بالمعنى.

2.ما تعلق بأهمية الموضوع ومبرراته وأهدافه:

يتم اختيار البحوث العلمية نظرا لأهميتها، أين تكون ذات قيمة علمية تمكن من حل الاشكاليات المطروحة نظريا أو في الواقع العلمي، وعليه فلكل بحث مبرراته وأهدافه.

1.2 ما تعلق بأهمية الموضوع: ويحدّد فيها الباحث الأهمية والقيمة العلمية النظرية والتطبيقية لبحثه، وتنقسم إلى علمية وعملية ويمكن التركيز في الأهمية العلمية على:

- أهمية الموضوع ومدى توافقه مع التخصص المدروس، ومكانته ضمن النقاشات العلمية الجديدة المطروحة في اطار التخصص .

- مجموع المزايا والفوائد التي تحققها نتائج البحث والكشف عن الحقائق العلمية المرتبطة بالظاهرة المدروسة.

- جدّية وجدّة وحداثة الموضوع، والجّدة والحداثة هنا تقتضي أن يكون الموضوع جديدا في طرحه ولم يتعرض له أحد من قبل (على الأقل بنفس المقاربة) ،مع الاشارة هنا أنه قد تكون المشاكل المثارة ليست جديدة، لكن الحلول المقترحة يجب أن تكون جديدة وغير معروفة من قبل.

- كون البحث جديدا ومبتكرا، يضيف معارف جديدة، فلا يكون منقولا، ولا مقلّدا، وتحديد جدة وحداثة الموضوع يكون من خلال البحث في الدراسات و الأدبيات السابقة دراسة دقيقة وعميقة (رقية سكيل، 2010، صفحة 11).

ويمكن التركيز في الأهمية العلمية على: الانعكاس المباشر لنتائج البحث على جهات عدة ومدى إمكانية الاستفادة منها في الجانب الحياتي الميداني العملي. فقد يكون المستفيد الطالب بحد ذاته، وقد يستفيد منه القسم أو الكلية أو المكتبة الجامعية التابع لها أو غيرها، وقد يكون المستفيد المجتمع، أو أي من المؤسسات والهيئات الأخرى من خلال الانعكاس الايجابي لنتائجه على نشاطاتها وفعالياتها، والحلول طرحها والآفاق التي يطرحها.

2.2 ما تعلق بمبررات اختيار الموضوع: ويتم تقسيمها الى أسباب ومبررات ذاتية وموضوعية، تتعلق الذاتية بجوانب شخصية خاصة بالباحث كالميول الذاتية، الاهتمامات العلمية والبحثية، مجال البحث والتخصص، توافق البحث مع مجال الوظيفة أو العمل، (حسام سلمان، 2021/2020، ص 148).

أما الموضوعية فترتبط بأهمية الظاهرة المطروحة للدراسة وما تطرحه من إشكالات وتساؤلات تفرض الحاجة الملحة للبحث فيها وفك خيوطها وكشف حقائقها، كأن يكون موضوع الساعة، أو يثير اهتمام عالمي، أو أنه يطرح مشكلات نظرية أو موضوعية ترتبط بمواضيع أخرى.

3.2 ما تعلق بأهداف الموضوع: وفيه يطرح الباحث الأهداف المرجو الوصول إليها من خلال الموضوع الذي يسعى إلى دراسته، وهذه الأهداف قد تكون نظرية معرفية أو موضوعية ميدانية تطبيقية.

جدير بالتنبيه، أن يكون تركيز الباحث في هذه النقاط منصبا حول عدم الخلط بين الأهمية والاهداف والمبررات، وكذا بين ما هو ذاتي وموضوعي، وعلمي وعملي.

3- **ما تعلق بالدراسات السابقة وأدبيات الدراسة:**

من المتعارف عليه قيام الباحث بمسح شامل للمراجع التي تناولت موضوعه في مرحلة التحصيل البيبليوغرافي والقراءة بشقيها السريعة والعميقة، وهو ما نسميه بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، ومن الوظائف التي تؤديها:

-منع التكرار المبدّد للوقت وجهد الباحث.

-الحفاظ على الأمانة العلمية وتفادي السرقة العلمية نتيجة الاطلاع على طبيعة الأعمال الأخرى في نفس موضوع الباحث

-ضبط النموذج أو المنهج والاقتراب الذي يدرس به الباحث موضوعه، فلكل موضوع زاوية نظر وتحليل، فقد تتشابه العناوين، لكن زاوية الدراسة والتحليل تختلف تماما اعتبارا للمنهج والاقتراب المستعمل في التحليل (عبد المطلب أحمد غانم، 2004، الصفحات 135-137).

- تعطي للباحث القدرة على تصور أولي لخطة بحثه، وتمكنه من ضبط المحاور والمراحل الكبرى والمفصلية في الظاهرة المدروسة بما يمكنه من تصميم الخطة الأولية، حيث تؤدي المراجعات النظرية للدراسات السابقة إلى تحديد قوة أو أساس الإطار المنهجي للموضوع، وتساعد الباحث على توضيح جوانب التركيز والمنهجية الأكثر ملائمة

- الدراسات و الأدبيات السابقة تجعل الباحث أكثر تحكما في المفاهيم والتعريفات كما تعطيه القدرة على مراجعة النظريات ونقدها (صونيا قاسم، 2020، الصفحة 157).

من النصائح التي يمكن تقديمها في هذه المرحلة (الأخطاء الشائعة(:

- ضرورة التفريق بين الدراسات السابقة والأدبيات السابقة : فالدراسات السابقة هي ما كتب في الموضوع داخل التخصص، أي من كتاب ومؤلفين في التخصص، أما الأدبيات فهي ما كتب خارج التخصص، كأن نجد مراجع في علم الاجتماع أو علم الاقتصاد أو .... تعالج موضوعنا في العلوم السياسية مثلا.

-على الباحث أن يختار بعناية فائقة المراجع التي يفحصها ويعتمد عليها في هذه المرحلة، فمن الأخطاء الشائعة اعتماد الباحث على كتب ومقالات تذكر موضوعه ذكرا هامشيا، بل قد تكون ضارة لموضوعه في بعض الأحيان.

-يبدأ الباحث بالكتب المتخصصة، مع مراعاة حداثة المرجع والطبعة وتخصص صاحبه، وهذا لا يعني الاستغناء عن الكتب القديمة المفيدة للتأصيل والنظريات، ثم ينتقل بعد ذلك الى المراجع والدراسات غير المنشورة والوثائق الأخرى.

- الاعتماد على الدراسات و الأدبيات التي بنفس مستوى الباحث أو أكثر ،فمن الأخطاء الشائعة اعتماد الباحث على أدبية اقل منه في المستوى العلمي في الدراسات غير المنشورة، مثلا باحث في الدكتوراه يعتمد على أدبية في الماستر.

- يجب على الباحث أن يقدمها مرتبة من الأعلى مستوى الى الأقل مستوى فمن الأخطاء الشائعة ترتيبها ترتيبا عشوائيا، سواء كانت دراسات غير منشورة مثلا (دكتوراه ، ماجستير، ماستر ، ليسانس) ،أو (كتب ، مقالات ، تقارير ...)

- ضرورة عرض الدراسات والأدبيات السابقة بكل المعلومات اللاّزمة، صاحب الدراسة، العنوان، نوع الدراسة، دار النشر، السنة، ومن ثم الإشكالية التي عالجتها الدراسة والنتيجة العامة التي توصل اليها، والأهم من كل ذلك – وهو من الأخطاء الشائعة - ألاّ يبين الباحث ما يميّز دراسته عن هذه الدراسة، ماهي الإضافة التي تقدمها؟، أو ما هو الجانب المغفل في هذه الدراسات ويحاول هو استدراكه؟، فيما تختلف دراسته عن الدراسات والأدبيات السابقة المذكورة؟.

- ألاّ يكثر الباحث من الأدبيات والدراسات السابقة دون الاعتماد عليها، كما عليه التنويع بين كتاب، مقال، أطروحة، تقرير .....، والأهم من ذلك – وهي من الأخطاء الشائعة أيضا- أن يدرك أن مراجعة الدراسات السابقة ليست مجرد تلخيص أو عرض للمضمون أو النتائج، وإنما نظرة مدققة أساسها: ماذا فعل الاخرون؟ وما الذي أريد فعله أنا؟

4. ما تعلق بالإشكالية:

إذا كان البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الخطوات المترابطة والمتكاملة فان تحديد المشكلة البحثية يعدّ خطوة هامة ومفصلية في دقة البحث، فصياغة المشكلة البحثية لها أهمية كبيرة، بل هي المرشد والموجه الأساسي للباحث نحو الخطوات الأخرى وعلى رأسها فرض الفروض والمقاربة المنهجية المتبعة وأدوات الإحصاء وجمع البيانات....

دقة البحث إذن من دقة الاشكالية، لهذا يلح المشتغلون في حقل المنهجية على أهمية وحساسية بنائها وصياغتها وصعوبتها في آن واحد، فهي كأساس البيت إذا كانت متينة دقيقة كانت الجوانب الأخرى كذلك، لذلك نقول أنه على الرغم من أن البعض يعتقد أن تحديد إشكالية البحث هو أمر بسيط، لكن هذا أمر خاطئ، فنحن أمام مرحلة من أصعب وأعقد المراحل، فجميع الخطوات اللاحقة تبنى على هذه الخطوة، ولا يمكن أن تنجح في حال عدم الاختيار السليم للإشكالية البحثية (محمد شلبي، 2002، الصفحات 28-30).

تتعدد مصادر الاشكالية واعتبارات اختيارها بين العوامل الذاتية والموضوعية، وتختلف عملية صياغة الإشكالية من موضوع الى آخر، وذلك على حسب طبيعته، والمقاربة او الزاوية التي يريد الباحث دراسة بحثه، وعموما هناك عدة انواع للإشكاليات نذكر منها: (عبد الفتاح الصيرفي، 2002، الصفحات 43- 45).

-الإشكالية الوصفية : وتطرح في البحوث الوصفية ،وعادة البحوث التي لها متغير واحد فقط، و يطرحها الباحث بصيغة : ما هو ؟، كيف؟، ماهي ؟، فيما تتمثل ؟.....

-الإشكالية النسبية : وتطرح في البحوث التحليلية التفسيرية، وعادة البحوث التي تنطلق من متغيرين أو ثلاثة (متغير مستقل، متغير تابع، ومتغيّر وسيط) ، ويطرح الباحث اسئلة من قبيل : الى أي مدى... ؟، ما مدى...، ما هي حدود...؟

- الإشكالية الاستشرافية : وتطرح في البحوث الاستشرافية، وهي الدراسات المستقبلية، وتطرح أسئلة مثل : ما هو مستقبل...، ما هي التطورات المستقبلية ...، الاحتمالات المستقبلية ... ؟.

من الأخطاء الشائعة في صياغة الاشكالية:

- عدم الايجاز : حيث يطرح بعض الباحثين إشكاليات طويلة تخل بالمعنى ويجعل الباحث يسقط في فخ الشرح و التفسير و التبرير.

- عدم ذكر متغيرات الموضوع واستعمال المصطلحات والمفردات الأساسية الواردة في عنوان البحث.

- عدم تحديد الاطار المكاني والزماني للدراسة في الاشكالية الرئيسية

- عدم ذكر حالة الدراسة، أو أنموذج الدراسة أو الاطار الزماني المكاني في الاشكالية الرئيسية، إن كان موجودا في العنوان.

وعليه، فمن النصائح المقدمة في صياغة التساؤلات الفرعية (الأخطاء الشائعة):

-الاّ تكون التساؤلات الفرعية أعمّ من الإشكالية الرئيسية.

-أن يكون كل تساؤل يغطي فصل من الفصول، فمن الأحسن أن تكون التساؤلات بعدد الفصول في الدراسة.

-أن يغطي الفصل التطبيقي الميداني – إن وجد-بتساؤل خاص به.

-من الأحسن أن يقدم الباحث الاطار الزماني و المكاني و الموضوعي لبحثه مباشرة بعد طرحه إشكاليته الرئيسة والتساؤلات الفرعية، ويقصد بالإطار الزماني الامتداد الزماني للظاهرة المدروسة من والى ؟، وهذا الإطار مهم جدا لباقي مراحل البحث، لأنه يحصر الباحث في نطاق يغنيه عن التيه في مراحل وفترات أخرى. كأن يقول الباحث:" ينحصر الإطار الزماني للدراسة في الفترة الممتدة من العام 2012 الى 2022م "، على أن يكون تحديده لهذا مبررا بشك كاف، سواء أن هناك تحولا حدث في تلك الفترة، أو تعديلات قانونية أو أحداثا وتغيرات مهمة أثرت على الظاهرة المدروسة .

أما الإطار المكاني فيقصد به النطاق المكاني الذي تمسه الدراسة، فقد يكون بلدا ، أو بلدين أو مجموعة بلدان، قد تكون مدينة أو مؤسسة أو حالة.

أما الإطار الموضوعي: فيقصد به ذلك الوضع الذي يقع فيه البحث بين الزوايا التي تم معالجتها في الدراسات السابقة والتي لم يتم معالجتها من قبل ويريد الباحث كشفها .

5ـ ما تعلق بالفرضيات:

تعرّف الفروض على أنها كل ما يصف العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويمكن تعريفها أيضا على أنها تقديرات واضحة تشير إلى طريقة تفكير الباحث للعلاقة الموجودة بين الظواهر المعنية بالدراسة، كما أنها الطريقة التي يظن الباحث أن متغيرا مستقلا يؤثّر أو يعدل متغيرا تابعا.

وعليه فالفرضية (مفرد فرضيات) هي تفسير مقترح وتخمين لظاهرة ما، يشترط المنهج العلمي أن يتمكن الباحث من اختبار الفرضية لكي تصبح علمية، ويبنى العلماء الفرضيات العلمية بشكل عام على الملاحظات السابقة التي لا يمكن تفسيرها على نحو مُرض بالنظريات العلمية .

من النصائح المقدمة في صياغة الفرضيات (الأخطاء الشائعة):

- تحرّي الدقة والوضح والإيجاز في صياغة الفرضيات وتجنب الفرضيات الطويلة جدا، أو القصيرة جدا التي تخل بالمعنى.

- الابتعاد عن استعمال كل ما يدل على تعابير توكيدية أو مسلمات، فالفرضية مجرد تخمين وإجابة مؤقتة تحتمل الصحة وتحتمل الخطأ، فمن الأخطاء الشائعة كثيرا لدى الباحثين تقديم فرضيات توكيدية تنسف كل المراحل اللاّحقة للبحث، أو مسلمات غير قابلة للتحليل، لذلك يجب الابتعاد عن تعابير مثل :(يجب، من المؤكد، لاشك ،لا بدّ، ينبغي، ما من شك، من المتفق عليه.....)

- الاعتماد على مفردات العنوان والاشكالية في صياغة الفرضيات، لكي يتجنب الباحث إدخال متغيرات جديدة هو في غنى عنها.

- من الأحسن أن تتناسق وتتوافق الفرضيات مع عناوين الفصول.

- يجب الاّ تتناقض فرضية مع أخرى، أو مع المفاهيم والنظريات، ويجب الأخذ بعين الاعتبار قابليتها للفحص والاختبار.

- تفادي استعمال الفرضية الرئيسة والفرضيات الفرعية، حيث يرى بعض الباحثين أنه من الخطأ الاعتماد على فرضية رئيسة وفرضيات فرعية، ذلك أن الباحث إن لم يستطع توكيد الفرضية الرئيسية للوصول إلى النتائج المرجوة فهذا

يعتبر اخفاقا في البحث، لأنه لا يمكنه الرجوع الى الفرضيات الفرعية لأنها وشرح لها فقط.

- الاعتماد على ثلاث إلى أربع فرضيات دقيقة واضحة ومتنوعة، فكثرتها يشتت ذهن الباحث وتفكيره ويزيد هامش الخطأ لديه.

6. ما تعلق بالمقاربة المنهجية:

يعرّف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، أما الاقتراب: فهو إطار تحليلي يؤخذ كأساس عند دراسة الظاهرة السياسية أو الاجتماعية، ويفيد في دراسة ومعالجة الموضوع سواء تعلق الأمر بوحدات التحليل المستخدمة ام الاسئلة المثارة، أو تحديد نوعية المادة اللازمة للإجابة عن الأسئلة وكيفية التعامل معها (محمد شلبي، 2002، الصفحات 54-56)

والاقتراب وسيط بين الباحث وبين الظواهر المختلفة يعين على تفسيرها استناداً إلى المتغيرات أو المتغير الذي يرى أنه يملك قدرة تفسيرية أكثر من غيره (أمين ساعاتي، 1991، صفحة ص45). وعليه، فالاقتراب طريقة للتقرب من الظاهرة المعنية، بعد اكتشافها وتحديدها (عن طريق المنهج) وذلك بقصد تفسيرها، بالاستناد إلى عامل أو متغير كان قد تحدد دوره من وجهة نظر الباحث في حركة الظاهرة سلفاً (محمد شلبي، 2002، ص 45)

وفي هذا العنصر يقدم الباحث مقاربته المنهجية المعتمدة، حيث يختار من المناهج الإقترابات المعروفة في تخصصه ما يراه مناسبا لدراسته وخصوصيتها وزاوية التحليل التي يريد الاعتماد عليها.

بيد أن الظاهرة السياسية تتميّز بالتعقد والتشابك، لذلك نجد أن الكثير من الباحثين يعتمد على ما يعرف "بالتعددية المنهجية" التي تعطي للباحث القدرة على التركيب بين عدة مناهج واقترابات في آن واحد، أما الاختيار بين المناهج والاقترابات فيخضع أساسا إلى طبيعة وميدان وخصوصية المشكلة البحثية، إذ تتأثر العملية بعنوان الدراسة، إشكاليته، الفرضيات المطروحة، الدراسات السابقة.، النتائج المتوصل اليها ....

من النصائح المقدمة في هذا العنصر (وهي من الأخطاء الشائعة):

-عدم التفريق بين المنهج والاقتراب والمدخل

- سرد المناهج والاقترابات دون الاعتماد عليها، ففي حالات كثيرة ينقلها الباحث كما هي من مراجع أخرى، رغم أن موضوعه لا يحتاج اليها.

-كثير من الباحثين يقولون أنه من الخطأ القول بالمنهج الوصفي والمنهج التحليلي، ذلك أن الوصف و التحليل سمة ثابتة لا يمكن الاستغناء عليها في أي بحث.

- تطرح المقاربة المنهجية المعتمدة مرتبة على النحو التالي : المناهج، الاقترابات، الأدوات..

- من الأحسن ترتيب المناهج والاقترابات على حسب ظهورها من الأقدم الى الأحدث، أي أن نبدأ بمناهج واقترابات المدرسة التقليدية، ثم السلوكية، ثم ما بعد السلوكية...

- من الأحسن أن يعرّف الباحث المنهج أو الاقتراب في حدود سطر أو سطرين مبينا فكرته العامة، ثم يذكر مواطن استعماله والاعتماد عليه في بحثه.

- أكثر الأخطاء الشائعة في موضوع إسقاط المناهج والاقترابات منهج دراسة الحالة، أين يستعمله الباحثون بطريقة خاطئة، فمنهج دراسة الحالة يعني دراسة عينة بحثية صغيرة من مجتمع بحثي أكبر واوسع، سواء كانت أفرادا، جماعات، دولة، نظام، مؤسسة، والنتائج المتوصل اليها في الأخير يمكن تعميمها على العينة الأكبر، و كل الحالات و الظواهر المشابهة.

نقول مثلا: أثر الأمية الرقمية لدى الموظفين على التحول الرقمي في الجزائر: دراسة حالة مديرية التربية لولاية سطيف (2013-2023)، فالنتائج المتوصل اليها من الدراسة يمكن تعميمها على كل مديريات التربية على المستوى الوطني، وحتى لمديريات في قطاعات اخرى مشابهة.

الخاتمة:

لا شك أن إنجاز مذكرة التخرج مرحلة متعبة، لكنها مفيدة للطالب من الناحية المنهجية والابستمولوجية، حيث يكتسب العديد من المهارات والتقنيات نتيجة جمعه بين الممارسة والتطبيق على أرض الواقع، لذلك اعتمدنا في مقالنا هذا على مدخل الأخطاء الشائعة لدى الكثير من الطلبة الذين أودعوا مذكراتهم على اختلاف المستويات (مذكرات، رسائل، أطاريح)، وعلى ذلك بإمكان الطالب تدارك الكثير من أخطاء الشكل والمضمون التي عالجها المقال والاستفادة من النصائح والتوصيات المقدمة في هذا الشأن

- **النتائج التوصيات:**

عطفا على ما سبق ذكره، توصلنا الى نتيجة عامة مفادها أن قدرة الطالب على التحكم في تقنيات منهجية البحث العلمي تعطيه الكثير من التسهيلات في تحرير وانجاز بحثه بأكثر دقة وجودة وبأقل جهد ووقت، لذا عليه العمل عل التحكم والالتزام بالعديد من الضوابط والشروط الأخرى التي تعد ركيزة أساسية لجودة مذكرته ونذكر منها :

- الحرص على الالتزام الشديد بضوابط الأمانة العلمية.
- الالتزام بالنزاهة والحيادية و الموضوعية في الطرح و الابتعاد عن التضليل بذكر مراجع غير مستعملة أو نتائج غير مؤسسة على أدلة وبراهين.
- ضرورة إبراز شخصيته العلمية، حيث يجب على الطالب الباحث فرض شخصيته البحثية في كل أطوار ومراحل البحث، ويكون ذلك بالتعليق والتعقيب والتحليل وابداء الرأي في حدود المعقول طبعا.
- التنسيق الدائم والمستمر مع الأستاذ المشرف باعتباره أكثر خبرة واطلاعا على نقاط القوة والضعف في مثل هذه الأعمال.
- المراجعة الدقيقة للمذكرة قبل دفعها للهيئة العلمية الوصية، ومن الأحسن أن تقدم لطرف ثان وثالث لمراجعتها (قد يكون أستاذا في التخصص أو مختصا لغويا، أو خبيرا في الرقن والكتابة بالأعلام الآلي).

قائمة المراجع:

بوحوش هشام. (2022). المنهجية المعتمدة في اعداد مذكرة: تخرج من الواجهة الى الملخصات. مجلة الدراسات القانونية التطبيقية.

تريغي كريمة. (2022). منهجية البحث وأثرها على توثيق مذكرات طلبة الماستر. مجلة المخبر للأبحاث في اللغة والادب العربي.

ساعاتي أمين. (1991). تبسيط كتابة البحث العلمي: من الباكالوريوس، الماجستير، الى الدكتوراه. جدة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية.

سكيل رقية. (2010). منهجية انجاز البحوث العلمية: دليل طلاب العلوم القانونية والادارية. الجزائر: دار الخلدونية.

سلمان حسام. (2021/2020). منهجية اعداد مذكرة. الجزائر.

شلبي محمد. (2002). المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات، الأدوات. الجزائر: دار هومة..

الصيرفي محمد عبد الفتاح. (2002). البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين. الأردن: دار وائل.

عبد المطلب أحمد غانم، (2004). دليل تنمية مهارات البحث الأساسية برنامج تدريبي للباحثين في حقل علم السياسة. القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية.

عليان ربيحي مصطفى، غنيم عثمان محمد. (2000). البحث العلمي: النظرية والتطبيق. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

قاسمي صونيا. (2020). الضوابط المنهجية في توظيف الدراسات السابقة في البحث الأكاديمي. مجلة المعيار.